

محاضرة آفات اللسان الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمد الشاكرين. والشكر لله شكر المعترفين المقصرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين - [00:00:37](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبهم باحسان الى يوم الدين نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعل علمنا حجة لنا لا حجة - [00:00:57](#)

وان يرزقني واياكم الاخلاص في الاقوال والاعمال. وان يعيذنا جميعا من الكبر والعجب والغطرسة ورؤية الذات ونعوذ بالله من الرياء قليله وكثيره. ونسأله جل وعلا ان يوفقني واياكم لصالح القول والعمل. وان يشرح صدورنا - [00:01:17](#)

ويعلي درجاتنا وان يغفر ذنوبنا وان يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. ايها الاحبة في الله محاضرتنا اليوم تتكلم عن جارحة خطيرة قد وضعها الله جل وعلا في بني ادم. وامتن الله جل وعلا بوضعها - [00:01:37](#)

فيما فقال جل وعلا الم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين؟ هذه الجارحة هي من اعظم ما يدخل الناس الجنة كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي ايضا من اكثر ما يدخل الناس النار. فان - [00:01:57](#)

اللسان اذا عمله الانسان في مرضات الله جل وعلا. ولم ينطق به الا بالشيء الذي يرضي ربه من فوق سبع سماوات فليبشر بالخير واما من اخل بهذه بهذا الامر وجعل لسانه صوتا يضرب به رقاب الناس وظهورهم. ويلوك به في اعراضهم - [00:02:17](#)

فليس له بهذا اللسان الا الا ان يكب على وجهه او على مناخره في النار والعياذ بالله. هذه الجارحة وان كانت هذه الجارحة وان كانت صغيرة في حجمها الا انها كبيرة في معناها. فهيا بنا ايها الاخوان ندرس شيئا - [00:02:37](#)

هذا اللسان وعن خطر اللسان والاحاديث والنصوص الواردة في مسألة اللسان. وندرس شيئا من القواعد والاصول في حفظ اللسان وتندرس شيئا من كلام سلف الامة وائمتها عن عن ما نصوا عليه في التحذير من خطر اللسان. فنقول - [00:02:57](#)

وبالله التوفيق ومنه نستمد العون والفضل. اعلم رحمك الله تعالى ان القاعدة عند العلماء رحمهم الله ان الانسان اينطق بلسانه الا ان كل شيء ينطقه الانسان بلسانه فسوف يراه يوم القيامة ان خيرا فخير وان شرا فشر - [00:03:17](#)

يقول الله جل وعلا يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ويقول الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه الا لديه رقيب - [00:03:37](#)

عتيد فجميع ما يلفظه الانسان بلسانه فسوف يراه. فان كان خيرا فسيبيض وجهه في يوم تسود فيه الوجوه. وان كانت الثانية فليس له اذا لم يغفر الله له الا نارا تلتظى لا يصلها الا العشق. وقد ضمن النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:03:57](#)

وصحبه وسلم الجنة لمن ضمن لسانه من السقطات والهفوات. والقاعدة عند العلماء رحمهم الله تعالى تقول ان عظم الجزاء مرتب على عظم البلاء. فاعظم انواع البلاء يرتب عليها اعظم انواع الجزاء. واعظم انواع الجزاء هي الجنة ورتل - [00:04:17](#)

هذا الجزاء على حفظ اللسان فدل ذلك على ان حفظ اللسان من اعظم انواع البلاء ولا يستطيعه الا من وفقه الله جل وعلا. ففي صحيح الامام البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله - [00:04:37](#)

صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين فكيه وما بين فخذه اضمن له الجنة. وفي رواية ما بين لحييه. والمراد بما بين الفكين واللحيين هو هذا اللسان. فقد ضمن النبي صلى الله عليه وسلم الجنة لمن ضمن لسانه فلم يعمله الا في مرضاة الله جل وعلا -

لا وان العبد لا يدري عن هفطات لسانه. فرب كلمة يخرجها العبد من لسانه وهو لا يعلم مبلغها. ولا يلقي لها بالا ان يكتب الله عليه بها سخطه وعذابه ويكتب عليه بها اليم عقوبته الى يوم القيامة وهو لا يدري. وكمن من - [00:05:13](#)

كالسقطات وكمن من الكلمات التي اخرجناها بالسنتنا ونحن لا ندري عن مدى مدى مبلغها ولم نقلها لها بالا. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - [00:05:33](#)

لا يلقي لها بالا يكتب يرفع الله يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعدها ما بين المشرق والمغرب. وفي رواية الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:05:53](#)

يهوي بها في النار سبعين خريفا. سبعين سنة وهو يسقط على ام رأسه في جهنم يتردى والعياذ بالله بسبب كلمة نطقها بلسانه لا يعلم لا يعلم مبلغها. وروى الامام البغوي في شرح السنة وهذا لفظه واصله في مسند الامام احمد - [00:06:13](#)

وجامع الامام الترمذي رحمهما الله تعالى من حديث بلال ابن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه - [00:06:33](#)

الى يوم القيامة. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يعلم مبلغها يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة. فيجب علينا ان نحافظ على سنتنا. وان نعلم ان اعظم ما يكب الناس على وجوههم - [00:06:53](#)

في النار انما هو بسبب حصائد سنتهم. ففي مسند الامام احمد وسنن ابي داود وجامع الامام الترمذي رحمهم الله تعالى من حديث معاذ رضي الله تعالى عنه والحديث حسن صحيح. قال ان معاذ رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام - [00:07:13](#)

وعن ذروة سنام الاسلام وعن شيء من الاعمال ثم لما اكثر عليه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اولا بما لك ذلك كله؟ يعني الا اخبرك بالذي يجمع لك كل هذا الخير؟ فقلت بلى يا رسول الله، فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

بلسان نفسه فقال يا معاذ كف عليك هذا كف عليك هذا. فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال تكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم في النار - [00:07:53](#)

الا حصائد سنتهم. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وحقيقة الاسلام بان تكف لسانك ويدك عن هذه هي حقيقة الاسلام. المسلم حقيقة هو الذي لا يؤذي الناس بكلماته ولا بفعاله. لا باقواله ولا بفعاله - [00:08:13](#)

ففي الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وفي جامع الامام الترمذي وسنن ابي داود بسند جيد. من حديث ابي هريرة - [00:08:33](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرن ما يدخل الناس الجنة ادرن ما يدخل الناس الجنة؟ قالوا لا يا رسول الله. قال تقوى الله وحسن الخلق - [00:08:53](#)

ثم قال اوتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قالوا لا يا رسول الله. قال الاجوفان قالوا وما الاجوفان؟ قال الفم. قال الفم والفرج. وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله - [00:09:13](#)

صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان. يعني تتهم واللسان تقول له اتق الله فينا. فانا نحن بك. فان استقمتم استقمنا. وان اعوججت اعوججتنا حديث رواه الامام احمد والترمذي بسند حسن. وفي حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه. قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:33](#)

الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما النجاة؟ يعني اخبرني بطريق النجاة. فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى لسان نفسه وقال كف عليك كف عليك هذا. وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم لاحد الصحابة كف عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك. وعن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما - [00:10:23](#)

الا يعنيه وقد مات رجل من الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث في جامع الامام الترمذي بسند حسن من حديث

انس رضي الله عنه قال مات رجل قال توفي رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فأتى عليه رجل وقال ابشر بالجنة -

[00:10:46](#)

فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك؟ وما يدريك؟ يعني كيف تشهد له ذلك؟ كيف تشهد له بذلك؟ وانت لا تدري. قال وما يدريك لعله تكلم فيما لا يعنيه. او بخل بما لا يعنيه. فاذا كلام الانسان وهزمته - [00:11:06](#)

وثرثرته في الشيء الذي لا يعنيه قد يكون حاجبا له من دخول الجنة ومانعا له من ولوجها والعياذ بالله. وعن سفيان بن عبدالله الثقفي

رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما - [00:11:26](#)

اخوف ما تخاف علي. اي يعني اي شيء تخافه علي اكثر يا رسول الله؟ قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا فقال هذا. وقد

دخل عمر رضي الله تعالى عنه على ابي بكر رضي الله عنه وابو بكر - [00:11:46](#)

بلسان نفسه فقال ما هي ابا بكر يرحمك الله ما هذا؟ فقال دعني يا عمر فهذا الذي اوردني فهذا الذي اوردني

الموارد. ويقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه كما في - [00:12:06](#)

كما عند ابن ابي الدنيا بسند صحيح عنه. قال ليس شيء احق بطول حبس من اللسان. ان كان ثمة شيء يستحق طول حبس فان

اللسان هو احق الاشياء بطول الحبس. وذلك لعظم غائلته على ابن ادم وهو - [00:12:26](#)

وهو لا يعلم فهذه جمل من النصوص النبوية الصحيحة التي تدل المسلم العاقل الحصيف على خطر هذا اللسان العظيم اذا علمتم هذا

وفقكم الله جل و علا لكل خير. فاعلموا ان هذا اللسان تصدر منه افات خطيرة - [00:12:46](#)

وجرائم عظيمة تهلك الانسان وترضيه في الهاوية والعياذ بالله. فيجب علينا ان نحذر الحذر الشديد وان نخاف الخوف العظيم من

فلتات لساننا فان العبد لا يدري عن الكلمة التي توجب له النار والعياذ بالله. فايك اياك ان تنطق بلسانك الا بما يسرك ان - [00:13:06](#)

في صحيفة حسناتك يوم القيامة. امسك عليك لسانك واعتمد هذه القاعدة العظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواها الامام

احمد في مسنده بسند جيد يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صمت نجا - [00:13:30](#)

من صمت نجا فالنجاة في الصمت ايها الاخوان ولكن ليس اي صمت وانما الصمت عن الباطل المراد بالصمت الذي تحصل لصاحبه

النجاة انما هو الصمت عن الباطل. وثمره قاعدة اخرى ينبهنا اليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

لابد من حفظها وان نجعلها بين اعيننا نتذكرها دائما. وهي ما في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم - [00:14:10](#)

الآخر فليقل خيرا او ليصمت. هذه القواعد هي التي تحصل بها النجاة من افات اللسان وان افات اللسان كثيرة. ولكن اجملها لكم في

قراءة ثلاثين افة وقد تزيد قليلا الاولى النطق بكلمة الكفر الاكبر والعياذ بالله. وهذه من اعظم افات اللسان على الاطلاق. ان ينطق

الانسان بلسانه بكلمة - [00:14:30](#)

ان تخرجه من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر ومن دائرة اهل الجنة. الى دائرة الى صحائف اهل النار والعياذ بالله وهي كلمة الكفر كلمة

الردة. قال الله جل و علا يحلفون بالله ما قالوا. ولقد قالوا كلمة الكفر - [00:15:00](#)

كفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا. هذه اخبت وافظع واعظم واطهر كلمة يخرجها العبد بلسانه ينطقها بفيه. الاستهزاء بشيء من

ايات الله جل و علا. او الاستهزاء بالصالحين والسخرية من اهل الدين - [00:15:20](#)

والسخرية من الدعاة السخرية بشريعة الله جل و علا. سب الله والعياذ بالله. او سب دينه او سب المصحف او لذلك من الكلمات هذه

افات خطيرة. تحتور بالانسان فتخرجه من الجنة وتوجب له النار. الا - [00:15:39](#)

ان يتداركه الله جل و علا بالتوبة النصوح. كلمة الكفر هذه اخطر افة. اخطر افة. وقد كثرت كلمة الكفر في هذا الزمان ازدياد دائرة

الاحاد في كثير من الناس والعياذ بالله. فهذا ينكر الله وجود الله بلسانه. وهذا يعطل اسماء الله وصفاته بلسانه - [00:15:59](#)

وهذا يسخر من شريعة الله في تقرير صحفي. وهذا يدعو الناس الى تطبيق غير شريعة الله في تحليل اخباري وكلمات كثيرة نسمعها

بين الفينة والاخرى يجمعها انها كلمة الكفر والعياذ بالله نسأل الله ان ينزه سنتنا من النطق بهذه الكلمة. فهذه فهذه افة تخرج العبد

من دائرة الاسلام. الى دائرة الكفر - [00:16:19](#)

ودونها الافة الثانية والعياذ بالله. وهي النطق بالكلمة التي تنقص التوحيد عن كماله الواجب. وهذه افة وان كانت اقل من الاولى

ولكنها من اعظم الكبائر على الاطلاق بعد الشرك الاكبر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا - [00:16:45](#)

انبتكم بالا اخبركم باكبر الكبائر؟ فذكر الرياء. فالشرك الاصغر هو اكبر الكبائر على الاطلاق. فهناك كلمات هي عند اهل العلم رحمهم الله

انها من الشرك الاصغر. وقد تترقى في بعض صورها وحالاتها الى الشرك الاكبر - [00:17:05](#)

الله وفلان هذه من الشرك الاصغر. ما شاء الله وشئت. كلمات ينطقها كثير من الناس بلسانه وهو لا يشعر وهي افة من افات اللسان لولا

الله وفلان ما شاء الله وشئت ويدخل فيها كذلك الحلف بغير الله. والنبي والكعبة - [00:17:25](#)

وحياتك يا فلان وشأوى وحياتي وراس ابي وراس امي وشرفي ونسبي وغير ذلك من الحلف بغير الله. وقد النبي صلى الله عليه

وسلم في الحديث الصحيح ان من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وهو محمول عند العلماء رحمهم الله على الشرك - [00:17:44](#)

الاصغر اذا لم يصاحب حلفه تعظيم كتعظيم الله. واما اذا صاحب حلفه تعظيم كتعظيم الله فانه ينتقل صاحبه من دائرة في الشرك

الاصغر الى دائرة الشرك الاكبر فاذا هاتان من اعظم افات اللسان النطق بكلمة تخرج العبد من دائرة الاسلام بالكلية - [00:18:04](#)

ثم بعدها النطق بالكلمة التي تنقص توحيد الاسلام توحيد الانسان. النقص النقص عن كماله الواجب الافة الثالثة من افات اللسان

باختصار. كثرة اللعن والسباب والشتم والعياذ بالله. فلا تسمعوا هذا - [00:18:25](#)

انسان الا سبابا شتاما لعانا فاحشا بذيئا قليل ادب. لا يراعي حرمة ولا ديننا ولا حياء. ولا يحجب لسانه عن اعراض الناس شية ايدا. لا

حياء يزجره ولا اعراف تردعه. ولا تقاليد تحجبه عن - [00:18:45](#)

اذا لم يكن ثمة دين في قلبه فعلى الاقل ان ان يمنعه الاعراف. ان يمنعه الحياء. ولكن لا حياء عند هذا الرجل. يلعن هذا ويسب هذا

ويشتم ذاك ويقبح هذا ويدخل في المجادلة والمهاترات والمسببات مع هذا فهذه افة عظيمة من افات اللسان - [00:19:05](#)

وهي تنقص الايمان النقص الواجب الذي لا تحصل معه النجاة يوم القيامة. فعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه والحديث في صحيح

الامام مسلم رحمه الله. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شهداء - [00:19:25](#)

ولا شفعاء يوم القيامة. وان هذا وان تلك الاقوال وما شابهها من الجهر بالسوء الذي ايجبه الله؟ يقول الله جل وعلا لا يحب الله الجهر

بالسوء من القول الا من ظلم. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة - [00:19:45](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قاله فعلى البادئ ما لم يعتد المستبان ما قاله. يعني يثبت عليهما

ما قاله. ما لم فعلى البادئ - [00:20:05](#)

فعلى البادئ ما لم يعتدي المظلوم. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق لا

ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه الامام مسلم. وفي سنن ابي داود - [00:20:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لمؤمن ان يكون لعانا. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول طول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذت عندك موعدا لن تخلفني فاي مسلم اذيته لعنته شتمته - [00:20:45](#)

اذيته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك وقربة تقربه بها اليك الى يوم ياما ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في

حديث ابن مسعود ليس المؤمن يعني ليس حقيقة الايمان ليس حقيقة اهل - [00:21:05](#)

الايمان ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالفاحش البذيء فيجب علينا ان نكف السننتنا عن ذلك الامر وهذه الافة

العظيمة. ومن افات اللسان الخطيرة ايضا ومن افات الخطيرة ايضا - [00:21:25](#)

الرمي بالكفر والعياذ بالله. ان يرمي الانسان انسانا بالكفر وهو ليس اهلا للتكفير. وقد كثر في هذا الزمان التراشق بالكفر بين المسلمين

والعياذ بالله. لا سيما بين الاحزاب فيما بينهم البعض. ويحملهم على هذا الامر - [00:21:50](#)

قلة العلم والجهل والتعصب والهوى ودرك الغيظ والتشفي من الاخر. فيخرج اخاه المسلم من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر بسبب ذلك.

وهذه افة عظيمة ينطقها الانسان بلسانه. والقاعدة المتقررة عند العلماء ان الاصل في المسلم بقاؤه - [00:22:10](#)

على في دائرة الاسلام ولا يجوز اخراجه عن دائرة الاسلام الا بيقين. وفي هذه الافة روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما - [00:22:30](#) رجل قال لاخيه يا كافر. او يا عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. وعن - [00:22:50](#)

ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرمي رجل رجلا بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه - [00:23:10](#) كذلك الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. وفي المتفق عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. من قال لاخيه يا كافر - [00:23:30](#)

قد باء بها احدهما. فيجب علينا ان نتقي الله في هذا الامر. ومن افات اللسان الخطيرة ايضا وهي معدودة من اكبرها واطورها. اكل اعراض المسلمين والعياذ بالله. وهي المسماة عند اهل العلم - [00:23:50](#) في الادلة بالغيبة. وقد اجمع علماء الامة على ان الغيبة محرمة. واجمع العلماء رحمهم الله تعالى على انها كبيرة من كبائر الذنوب يقول الله جل وعلا ولا يغترب بعضكم بعضا - [00:24:10](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة بقوله في الحديث الصحيح اندرون ما الغيبة؟ الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. فقال رجل يا رسول الله - [00:24:30](#) رأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته. وان لم يكن فيه تقول فقد بهته؟ وان الغيبة ليست مقصورة على قول اللسان فقط. بل ان القاعدة المتقررة عند العلماء - [00:24:50](#)

ان الاشارة المفهومة في باب الغيبة منزلة منزلة مقالة السوء. ولذلك يقول قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كما في الحديث الصحيح. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صفة. قالت عائشة يا رسول الله - [00:25:10](#) من صفة كذا وكذا. يعني انها قصيرة اشارت بيدها الى انها قصيرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هي عائشة؟ والذي بيده لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. وفي سنن وفي سنن ابي داود بسند - [00:25:30](#)

جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي قوما لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وجنوبهم وظهورهم فقلت سبحان الله من يا جبريل قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. وفي الصحيحين من حديث ابي - [00:25:50](#)

بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في بلدكم هذا ليلبغ الشاهد الغائب او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:26:20](#)

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الربا بضع وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينجح رجل امة واعظم الربا استطالتك في عرض اخيك. اعظم الربا اعظم ابواب الربا ان تستطيل في عرض اخيك بالغيبة - [00:26:50](#) والعياذ بالله. وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان الغيبة اعظم من الزنا الغيبة اعظم من الزنا. ويروى في ذلك حديث في سنده مقال من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول - [00:27:20](#)

صلى الله عليه وسلم ان الغيبة اعظم من الزنا. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال ان المغتاب ان الزاني اذا زنا فتاب. تاب الله عليه. لانه حق من حقوق الله والله اذا تاب عبده التوبة الصادقة - [00:27:40](#) قتل نصح غفر الله له ذنوبه. لان الحق يرجع الى الله جل وعلا. قال واما المغتاب فانه ان تاب لا يتوب الله عليه حتى يستغفر له صاحبه. حتى يستغفر له صاحبه. واختار ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:28:00](#)

ان الغيبة لا تدخل في حيز المغفرة يوم القيامة حتى عن الشهيد الذي يموت بين الصفيين. لا تغفر له يغفر له هو ذنب الغيبة ومصداق

ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد عند اول دفعة من دمه - [00:28:20](#)

ثم سكت النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال بعد ذلك قال الا الدين جاءني بها جبريل انفا. والدين قسمان دين حسي ودين معنوي

والغيبية من الديون المعنوية التي لا بد من مقاصة الخلق فيما بينهم فيها يوم القيامة والعياذ بالله - [00:28:40](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اندرون من المفلس؟ قالوا المفلس منا من لا درهم عنده ولا دينار ولا متاع. قال المفلس من امتي من

يأتي يوم القيامة بامثالي بحسنات امثال جمال تهامة بيظ يأتي وقد شتم هذا وقد اكل ما - [00:29:00](#)

هذا وقد ضرب هذا واكل عرض هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه

ثم طرح في النار. وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان كفارة الغيبة امران الامر - [00:29:20](#)

الاول التوبة الصادقة النصوح لله جل وعلا. لا بد ان تتوب فيما بينك وبين الله. وهذا لا يكفي بل لا بد من الامر الثاني وهو ان تستحل

صاحبك اذا علمت او غلب على ظنك انه لا يدخل الحزن عليه. وعلمت ان صدره واسع وانه سيتحمل - [00:29:40](#)

علمه بك انك اغتبتته يوما من الايام. واما اذا غلب على ظنك او علمت انه سيغضب وان المفسدة سوف تزداد فما عليك الا ان تذكره

بخير في المجالس التي اغتبتته فيها وتكثر من - [00:30:00](#)

استغفاري له حتى اذا جاءك يطالبك بحقه يوم القيامة. يوفي الله جل وعلا عنك. فنعوذ بالله من الغيبة يقول العلماء رحمهم الله تعالى

ان هناك امور ان هناك امورا ليست من الغيبة - [00:30:20](#)

قد جمعها الناظم بقوله الذم ليس بغيبية في ستة متظلم ومعرف ومحذري ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة في ازالة

منكر وهذا من وهذا وهذه الافة التي هي الغيبة من اكثر الافات التي تكثر في مجالس الناس والعياذ بالله في هذا الزمن - [00:30:40](#)

الافة السادسة من الافات اللسانية الخطيرة ومن غشاء اللسان النميمة والعياذ بالله وهي نقل الكلام الى الاخرين على وجه الالافساد.

الافساد ذات البين. وقد اجمع العلماء على تحريمها واجمع العلماء على انها من جملة كبائر الذنوب كما حكى ذلك من الف في الكبائر -

[00:31:10](#)

وذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان النميمة قد تكون سببا من اسباب عدم دخول الجنة والعياذ بالله. ففي الصحيح من حديث عمران

ابن حصين رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل - [00:31:39](#)

ان نتقتات القتات هو المنام. وذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان من اسباب عذاب القبر النميمة ففي الصحيحين من حديث ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر - [00:31:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من بوله. واما الاخر فكان يمشي

بالنميمة. فكان يمشي بالنميمة قال فدعا بجريدة رطبة فشققها نصفين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدة وقال لعله ان يخفف

عنهما - [00:32:19](#)

اما لم يبيس لعله ان يخفف عنهما ما لم يلبسا. وقد عقد الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء

بابا يخص بيان شية من انواع السحر. والعجيب ان الشيخ محمد رحمه الله ذكر ان من انواع السحر - [00:32:49](#)

النميمة في حديث ابن مسعود في الصحيح في صحيح الامام مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم ما العظمة سكين

الضاد الا انبئكم ملعظه والعظة نوع من انواع السحر. الا انبئكم ملعظه النميمة - [00:33:09](#)

القالة بين الناس. قالوا لماذا؟ قالوا لان الساحر انما وظيفته ان يعقد عقده وان يسخر نفسه وان يسلط شياطينه لارادة التفريق بين

الزوج وزوجه وبين صاحب صاحبه وبين الاسر بعضها البعض وان يبث الشحناء فيما بين المسلمين وان يقطع سبيل الوصل فيما

بينهم. لكن لا يتوصل - [00:33:29](#)

يا الساحر الا بالسحر والعقد والنفس والشياطين. اما المنام لعنه الله. فان كثيرا من النمامين بين الازواج بسبب نميمة. فكم من ازواج

تفرقوا بسبب نميمة؟ وكم من اسر تفرقت بسبب نميمة؟ وكم من - [00:33:59](#)

مسجون مظلوم بسبب نميمة. وكم من دماء اريقت ورقاب طارت عن اكتافها بسبب نميمة. فاذا المنام يعمل عمل الساحر المنام يعمل

عمل الساحر ولكن بلا شياطين. ولا عقد ولا نفس. فنعوذ - [00:34:19](#)

بالله من هذه الافة ونسأل الله ان يطهر سنتنا منها. ومن افات ومن افات اللسان ايضا وهي نقل الاشاعات والاراجيف بين المسلمين. لاثارة الذعر والخوف فيما بين الامة الاسلامية. يقول الله جل وعلا لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم - [00:34:39](#)
مرض والمرجفون في المدينة لغرينك بهم. ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين هؤلاء ملعونون. ملعونون لعنهم الله جل وعلا. ومن لعنه الله فان الملائكة والانبيا والناس اجمعين يلعنونه. هذه قاعدة كل من لعنه الله فان الملائكة والانبيا والناس اجمعين يلعنونه -

[00:35:09](#)

وان لم يلعنه الناس بلسان المقال فانهم يلعنونه بلسان الحال. هؤلاء ملعونون الذين ينقلون الارجيف والشائعات بين المسلمين لبث الرعب او تشويه السمعة او نقل الارجيف بين المسلمين بسبب اغارة صدورهم على ولاة - [00:35:39](#)
في امرهم وعلمائهم او على عامة المسلمين هؤلاء قد وقعوا في بوابة قد فتح عليهم باب خطير من ابواب افات اللسان وقد امرنا الله جل وعلا بالتبين والتثبت عند سماع هذه الشائعات. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:35:59](#)
ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وان الذي يجعل تفاقم هذه الشائعات كثيرا. وخطيرا وبلاءه مستطيرا تلك المواقع مواقع التواصل الاجتماعي. وتلك الاسماء المستعارة التي يستطيع اهل الارجاف والاشاعات ان يبتوا اشاعات - [00:36:19](#)

فيما بينها واني اقول من هذا المنبر انه لا يجوز لنا معاصر المسلمين ان نصدق اي شائعة سواء كانت على دولة او على ملك او على امير او على عالم او على اي فرد من افراد المسلمين ذكر كان او انثى. قريبا كان او بعيدا - [00:36:49](#)
اذا رأيناها او قرأناها او سمعناها في شيء من هذه المواقع حتى نتثبت ونتبين فما اكثر من ويندم بعد تبين الحال بعد تبين الحال له. وهذا امر لا نحتاج الى اثباته كثيرا. ولذلك نهانا الله - [00:37:09](#)

جل وعلا عن نقل الشائعات والارجيف الا بعد ان نرجعها الى اهل العلم وولاة الامر. حتى نتبين حكم الله جل وعلا فيها يقول ربنا جل وعلا كما في سورة النساء. واذا جاءهم امر من اللامن او الخوف اذاعوا به. كلمة اذاعوا به - [00:37:29](#)

هي الاشاعات اذاعوا به طيب وش العمل؟ ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان. لماذا قرن الشيطان بالاشاعات والتخويف من الاشاعات؟ لان الشياطين قد - [00:37:49](#)
صوروا كثيرا بصور البشر وتبث الشائعات. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وان كان في سنده مقال ان الشيطان يتمثل بصورة الانسان فيبث الشائعة فتنتشر في الافاق. يأتي للرجل على صورة انسان على هيئة انسان هو - [00:38:12](#)
لكن يتمثل بصورة انسان فيلقي له تلك الشائعة ويدل له على صحتها ثم يختفي. فيقوم هذا قبل ان يتثبت منها وينقلها. ويقول النبي صلى الله ويقول عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه. والحديث في الصحيح - [00:38:32](#)

في مقدمة الامام في صحيح مسلمة مسلم في المقدمة. قال ان في ان في البحر شياطين موثوقة اوثقها سليمان. ان في البحر شياطين موثوقة. اوثقها سليمان عليه الصلاة والسلام. يوشك ان - [00:38:52](#)

الخروج على الناس فتقرأ عليهم قرآنا. يوشك ان تخرج على الناس فتقرأ عليهم قرآن ما وكثرة الكذب في الاحاديث في هذا الزمان والوضع على النبي صلى الله عليه وسلم لا نستبعد ان يكون مبدأه - [00:39:12](#)

هذه الاسماء المستعارة التي يقف ورائها شياطين الجن والعياذ بالله. ومن الافات الخطيرة من اللسان ولا يقل خطرا عما مضى. القول على الله جل وعلا بلا علم. الفتيا بلا علم. هذا - [00:39:32](#)

حلال بلا علم. هذا حرام بلا علم. هذا واجب بلا علم. هذا مستحب بلا علم. وقد اجمع علماء الامة على حرمة القول على الله بلا علم. يقول الله جل وعلا ولا تقفوا ما ليس لك به علم - [00:39:52](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. ويقول الله جل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة؟ هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب. لا يفلحون - [00:40:12](#)

في الدنيا ولهم عذاب اليم. فيجب علينا ان نتقي الله في سنتنا. وان نعظم سياج الشريعة وحماها. فلا يجوز ان لنا ان ننطق بشيء من الاحكام الشرعية او نقله في تلك الرسائل المتعددة الا بعد ان تثبت ونتيقن انه - [00:40:42](#)

ترعة الله والا كتبنا في عداد الكذابين على الله ورسوله. ومن كذب علي متعمدا يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وذكر العلماء كابن القيم وغيره وذكر العلماء - [00:41:02](#)

كابن القيم وغيره رحمهم الله تعالى ان الله جل وعلا رتب المحرمات على حسب الاعظمية وجعل من اعظمها القول على الله بلا علم. يقول الله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش. الان تنتقل من الصغير الى الاكبر - [00:41:22](#)

من الصغير الى الاكبر. قل انما حرم ربي الفواحش. ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي الى الحق وان تشركوا شف الشرك وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا واعظم المحرمات وان تقولوا على الله - [00:41:42](#)

الا تعلمون فالذي يتفوه على الله بلا علم فقد اقحم نفسه بباب هو من هو اعظم ابواب المحرمات على الاطلاق فان قلتها والقول على الله بلا علم اعظم من الشرك؟ نقول نعم. لان الشرك انما هو فرع من فروع القول على الله - [00:42:02](#)

بلا علم انما هو فرع من فروع القول على الله بلا علم. وانك لتعجب اذا عرضت مسألة طبية في بعض جالس لم يتجرأ احد ان يتكلم فيها. لعظمهم انه لا يتكلم في الاختصاص الا اهل الاختصاص. لكن اذا عرضت مسألة - [00:42:22](#)

شرعية او فتيا دينية فان من في المجلس صغارا كانوا او كبارا. علماء كانوا او جهالا تراهم يتسابقون في الفتيا على الله جل وعلا بلا علم. وهذا امر خطير ان يتقحم ان يتقحم سياج - [00:42:42](#)

من ليس من ليس له باهل. فنعود بالله جل وعلا من ان ننطق سنتنا في دينه. الا بما هو متفق قم مع دينه وشريعته. الافة التاسعة من الافات الكذب والعياذ بالله. وقد اجمع العلماء على انه حرام - [00:43:02](#)

واجمع علماء الاسلام على ان من الكذب ما هو كبيرة من كبائر الذنوب. والكذب ليس من طبع المسلم ابدا يقول النبي بل هو من طبيعة اهل النفاق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:43:22](#)

عنه اية المنافق ثلاث زاد الامام مسلم. وان صام وصلى وزعم ان انه مسلم وفي بعض الروايات وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم ايش ايش الايات الثلاثة هذي؟ قال اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والكذب - [00:43:42](#)

فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب. ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله حتى يكتب عند الله كذابا. والادلة في هذا المعنى في تحريم هذه الافة الكثيرة - [00:44:12](#)

واعظم الكذب على الاطلاق. الكذب على الله والكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك تقول عائشة عائشة رضي الله عنها ما كان خلق ابغض الى النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب ما كان - [00:44:32](#)

خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن كذابا قال لا وليس هناك تقسيم للكذب الى كذب ابيض والى كذب اسود فالكذب كله اسود - [00:44:52](#)

حرام. ويقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. انا زعيم في بيت في ربض الجنة. يعني على حوافها لمن ترك المرء وان كان محقا وزعيم بيت في وسط الجنة. لمن ترك الكذب وان كان مازحا - [00:45:12](#)

نعيم بيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. وزعيم في بيت ببيت في اعلى الجنة لمن خلقه. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل الاخلاق الحسنة. فالحذر الحذر من الكذب. وقد بحث العلماء رحمهم الله تعالى فيما يجوز - [00:45:42](#)

من الكذب وقالوا ان القاعدة المتقررة تقول ان الاصل في الكذب التحريم الا ما كان محققا للمصالح الخالصة او الراجعة وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منها ثلاثة امثلة. الكذب في الحرب الثاني الكذب لاصلاح ذات البين - [00:46:02](#)

الثالث كذب الرجل على زوجته ليرضيها. والحديث بذلك صحيح. الا ان جمع من اهل العلم حملوا الكذب الوارد في هذه الاحاديث على مسألة المعاريض والقاعدة تقول وان وان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. فاذا كان

الكذب في - 00:46:22

هذه الامور الثلاثة تنفع فيه المعاريض فانها كافية. وان لم يكن تنفع معها الا حقيقة الكذب فلا حرج على الانسان ان يكذب فيها لما يرجى فيها من المصلحة الخالصة او الراجحة. ومن افات اللسان - 00:46:52

ايضا ايها الاخوان ولا ادري عن ترتيبها عندكم يا شيخ فهد؟ العاشرة المزاح الافة المزاح بالباطل. ويدخل فيها التنكيت الذي يسمى في هذا الزمن بالفكاهات. وهي ولا يخرجها كونها تنكيتا او فكاهة او طلبا لتوسعة الصدور كل ذلك لا يخرجها عن دائرة الكذب -

00:47:12

بل اننا لو قلنا ان الكذب في المزاح والتنكيت كبيرة لما ابعدها. فقد روى الامام البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة من حديث مهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:42

للذي يحدث القوم في كذب. ليضحك به القوم. ويل له ثم ويل له ثلاث مرات يتوعد فيها النبي صلى الله عليه وسلم صاحب هذا الشأن الذي يحدث بالكذب ليضحك به الناس. فان قلت والناس والمتلقي يعرف انها كذب. فهل يوصف الكلام - 00:48:02

بانه كذب حتى وان كان المتلقي يعلم انها كذب. فاقول ان الحقيقة في الكذب انها الاخبار بخلاف الواقع فكل من اخبر بخلاف الواقع فهو كذاب. بغض النظر عن المستمع له. ايعلم انها كذب او ليست بكذب - 00:48:32

ان كان المتلقي يعلم ان المتكلم كذاب وهو يضحك وبشرشر بفدق بملى شذقيه فهو كذاب مثله كذلك. فهو كذاب مثله كذلك. واجمع العلماء على ان من شروط المزاح الا يكون الا بالحق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي - 00:48:52

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الحديث الصحيح اني لامزح ولا اقول الا حقا من افات اللسان الخطيرة. وغنائه القبيح. الاعتراض على قضاء الله وقدره الاعتراض على قضاء الله وقدره. كيف يكون ذلك؟ يكون ذلك بقول لو. فاذا اصابت الانسان -

00:49:22

فبيداً يقول لو لو كما قال الله جل وعلا عن طائفة من اهل النفاق كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ما قتلناها - 00:49:52

هنا وفي الصحيح من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله او قدر الله - 00:50:12

وما شاء فعل اياك لو ان كان فيه تسخط او كان فيه تطلع العصيان فاللو تفتح فكل باب للاسى وتزيد في عمل الخبيث الواني. قل قدر الله العظيم. وكل ما شاء الاله يكون دون ثواني - 00:50:32

لماذا يا ربي تفعل كذا؟ يا ربي هذه المصائب لا تنزل الا علينا. يا مسكين والله هذا الرجال ما يستاهل ونحو تلك الكلمات السخيفة القبيحة التي نطق بها بالسنتنا وحقيقتها انها من الاعتراض على قضاء الله جل وعلا - 00:50:52

لا يسأل ربنا عما يفعل ابدأ. يقول الله جل وعلا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وكان امر الله قدرا مقدورا ان كل شيء خلقناه بقدر. واجمع اهل السنة على ان الايمان - 00:51:12

القضاء والقدر ركن من اركان الاسلام الستة. كما لا يخفى على شريف علمكم. ومن افات اللسان الخطيرة وهي الافة الثانية الكلام بالباطل والسكوت عن الحق وهما افتان في الحقيقة. لكن جمعتهما في افة واحدة. الكلام بالباطل - 00:51:32

والسكوت عن الحق وبكفيينا في هذا نقل عن الامام ابن القيم رحمه الله. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وفي اللسان افتان عظيمتان ان خلص من احدهما لم يخلص من الاخرى - 00:51:52

افة الكلام وافة السكوت. وقد يكون كل منهما اعظم اثما من الاخرى. فالسكوت عن الحق شيطان اخرس عاص لله طاء مدهن اذا لم يخف على نفسه. يعني اذا لم يكن الدافع له على السكوت خوفه على ان يقتل او - 00:52:12

يؤذى اذى او يضر اضرارا لا طاقة لهم به. ثم قال والمتكلم بالباطل شيطان ناطق عاص لله واكثر الخلق واكثر الخلق انتبه لكلام الشيخ واكثر الخلق منحرف في كلامه وسكوته واهل الوسط نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم وهم اهل الصراط المستقيم كفوا السنتمهم

واطلقوها فيما يعود عليهم نفعه في الآخرة. نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. الافة الرابعة عشرة شهادة الزور وما ادراك ما شهادة الزور. يقول الله جل وعلا والذين لا يشهدون الزور. واذا مروا باللغو مروا كراما - [00:53:12](#)

وعرف العلماء شهادة الزور بانها الشهادة بالكذب في مقام تقتطع فيه الحقوق. الشهادة بالكذب في مقام تطع فيه الحقوق والعياذ بالله. يقول النبي وهي من جملة الكبائر بالاجماع يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي بكر رضي الله عنه نفي بن الحارث يقول عليه الصلاة والسلام الا - [00:53:32](#)

نبننكم باكبر الكبائر. قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشارك بالله. وعقوق الوالدين وشهادة الزور. وكان رسول والله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس. فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور - [00:54:02](#)

قول الراوي فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يكررها حتى قلنا ليته سكت. وقد جعل العلماء رحمهم الله من شهادة الزور كتم الشهادة في مقام وجوب اخراجها. فمن كتم شهادة في مقام يجب - [00:54:22](#)

اخراجها فيه فقد شهد بالزور. لان شهادة الزور تكون بالمقال وتكون بالسكوت احيانا. وعلى ذلك قول الله جل وعلا ولا تكتنوا الشهادة ومن يكتنمها فانه اثم قلبه والعياذ بالله ومن افات اللسان الخطيرة ايضا وهي الافة الخامسة عشرة الحلف الكاذب - [00:54:42](#)

بالايامن الفاجرة الحلف الكاذب والعياذ بالله. يحلف بالله كاذبا. وهذه اليمين عند العلماء تسمى باليمين الغموس وسماها العلماء يمينا غموسا. لانها تغمس صاحبها في الائم ثم تغمسه في جهنم وقد اجمع العلماء على انها كبيرة من كبائر الذنوب. في الصحيح في صحيح

الامام البخاري من حديث - [00:55:12](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشارك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واليمين الغموس. واليمين الغموس. وذكر العلماء بان - [00:55:42](#)

اليمين الغموس لا كفارة لها. لا كفارة لها. لا يظن الانسان انه بيحلف يمين غموس يقتطع بها حق امرئ مسلم ثم يكفر اطعام عشرة مساكين هذه لا كفارة لها. وانما كفارتها التوبة الى الله جل وعلا ورد الحقوق الى اصحابها - [00:56:02](#)

والمظالم والامانات والمظالم الى اهلها. وان اعظم ما يدخل في ذلك الحلف الكاذب على البيع والشراء. الحذف الكاذب على البيع والشراء. وهو كبيرة من كبائر الذنوب. يقول النبي صلى الله - [00:56:22](#)

الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه. ثلاثة لا يكلمهم الله يوم ولا ينظر اليهم ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. قال ابو ذر خابوا - [00:56:42](#)

يا رسول الله من هم؟ قال المنان والمسبل والمنفق سلخته بالحليف الكاذب. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. وفي صحيح الامام - [00:57:02](#)

بخاري من حديث ابي جحيفة رضي الله عنه من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق. او كما قال صلى الله عليه وعلى - [00:57:22](#)

اله وصحبه وسلم. ومن افات اللسان الخطيرة القبيحة قذف المسلمين بالزنا واللواط والفواحش. القذف افة خطيرة من افات اللسان. يقول الله جل وعلا ان الذين يرمون المحصنات يعني يقذفون ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:57:42](#)

لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ويقول الله جل وعلا والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوا - [00:58:12](#)

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. فلا يجوز للانسان ان يقذف المؤمنين بشيء من ذلك. نسأل الله ان يطهر سنتنا من ذلك. الافة - [00:58:42](#)

السابعة عشرة من افات اللسان الغنى. الغنى يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيما صح عنه ان الغنى يريد ان الغنى ينبت النفاق طاقة في القلب كما ينبت الماء البقل. ويقول رضي الله تعالى عنه الغنى يريد الزنا. ويقول الله - [00:59:04](#)

وعلا قبل ذلك ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية. لقد اتفق العبادلة الثلاثة عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم على ان من - [00:59:34](#)

على ان من فروع له الحديث الغنى. وان كان له الحديث اعم من ذلك واوسع بل ان الله بل ان اهل العلم من المفسرين وغيرهم حملوا حملوا لفظ السمود الوارد في قول الله جل وعلا - [00:59:54](#)

وانتم سامدون على الغناء. اي وانتم تغنون في انديتكم. تلتهون عن عبادات الله وتتركون وتجتمعون تغنون وتستمعون الى المغنين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يكون قوم في اخر الزمان - [01:00:14](#)

يستحلون الحر والحريم والخمر والمعاذف. حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة في رواية صوتان ملعونان احمقان فاجران صوت عند نغمة ورنة عند مصيبة. الرنة عند المصيبة يعني النائحة التي تبكي - [01:00:34](#)

التي تنوح وتشق جيبيها وتنتف شعرها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والنائحة اذا لم تمت. وابو اذا لم تتب قبل موتها فانها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. وصوت - [01:01:14](#)

عند نغمة هو صوت المطربين. هو صوت المطربين والمغنيين. فهما صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة واكثر العلماء بل هو قول جماهير الامة بل حكي اجماعا قديما على ان الغناء حرام. وقد سماه - [01:01:34](#)

ابو بكر امام رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مزمار الشيطان كما في الحديث الصحيح امزور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه التسمية. ومن افات اللسان - [01:01:54](#)

خطيرة الاكثر من الكلام فيما لا يعينك. الاكثر من الكلام فيما لا يعينك. فقد مات رجل على النبي صلى الله عليه وسلم والحديث من حديث انس رضي الله عنه. فقال رجل ابشر بالجنة. فقال النبي صلى الله عليه - [01:02:14](#)

وما يدريك لعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه. وفي جامع الترمذي من حديث علي بن الحسين وابي هريرة وغيرهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [01:02:34](#)

الافه التاسعة عشرة كلام ذي اللسانين وذي الوجهين. هذه من افات اللسان ان ان ان يأتي هؤلاء بوجه ولسان. ويأتي القوم الاخرين بوجه ولسان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:54](#)

تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه من افات اللسان كلام ذي اللسانين واعني به ذا الوجهين. وهو الذي يتردد بين المتعادين وينقل كلام كل واحد منهما الى الاخر - [01:03:14](#)

ويعطي كل فريق ما يريدونه من العبارات والكلام حتى يرضى عنه كلاه كلا الفريقين. وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصنف من الناس بقوله تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن افات اللسان الخطيرة - [01:03:34](#)

صار نظم الشعر في الامر الممنوع شرعا. نظموا الشعر في الامر الممنوع شرعا. اما في في تزيين الباطل او ابطال الحق او في الكبر والفخر والخيلاء بالاحساب والانساب او بالغزل الذميم القبيح ونحوها من - [01:03:54](#)

مقاصد الشعرية الباطلة شرعا. يقول الله جل وعلا والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم تر انهم وفي كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا. وعملوا الصالحات. وذكروا الله كثيرا - [01:04:14](#)

وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. وفي وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاي يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه. يريه يعني يغلب عليه - [01:04:34](#)

ان يغلبه خير من ان يمتلي جوف احدكم شعرا. والمراد به الشعر القبيح. ولا والمتقرر عند العلماء قاعدة تقول ان الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح. فالشعر الذي لا ينتفع به الاسلام - [01:04:54](#)

ولا تنتفع به الدعوة ولا ينصر به الحق ولا يذاد به عن الشريعة ولا يستخلص به حق المظلوم من الظالم ولا ينتصر به للحقوق فانه مردود على صاحبه. وقد نزه الله نبيه عن قول الشعر فقال وما علمناه - [01:05:14](#)

الشعر وما ينبغي له ان هو الا ان هو الا ذكر وقرآن مبين. ومن افات اللسان ايضا تقعر في الكلام وذلك يكون بالتصدق وبلي اللسان وبتكلف الفصاحة في البلاغة وبتكلف السجع الذي يخرج عن حد الطباع. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم هلك - [01:05:34](#) منتنعون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم الي وابعدمكم مني يوم مساوئكم اخلاقا. ثم بينهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الثرثارون المتفيهقون. فترى الواحد منهم يلوك لسانه ويتشدد بالكلمات بملء فيه. كما تتشدد - [01:06:04](#)

بلسانها البقرة يريد ان يوصف بانه فصيح وانه بليغ ويتكلف السجع الذي يخرج عن عن حدود الطبع من افات اللسان ايضا افشاء الاسرار. افشاء الاسرار وهذا من الخيانة الامانة ومن اعظم ما يوصف به العبد بانه سيء الخلق. ومن افات اللسان المدح - [01:06:34](#) المدح بالباطل والغلو في الثناء على المخلوقين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ويقول الله جل وعلا قبل ذلك الم تر الى الذين - [01:07:04](#)

يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. ويقول الله جل وعلا ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فطفق رجل يثني عليه ويطريه - [01:07:24](#)

ويمدحه فقال اهلكتكم الرجل او قال قطعتم ظهر الرجل وعن ابي بكره رضي الله تعالى عنه قال قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل فقال النبي ويحك قطعت عنق صاحبك يرددها مرارا - [01:07:48](#) ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل يعني بعد ان يمدح بالحق احسب كذا وكذا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا. وعن همام ابن الحارث قال كان المقداد ابن الاسود عند عثمان رضي الله تعالى عنه. فطفق رجل - [01:08:08](#)

يمدح عثمان قال فجفاء المقداد على قدميه. المقداد جثى على قدميه. فجعل يحثو من الحصباء ويلقيها في وجه المادح. فقال عثمان ما شأنك؟ ما شأنك؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتوا - [01:08:28](#) في اذا رأيتم المداحين فاحفوا في وجوههم التراب فاحتوا في وجوههم. التراب هذا الحديث في صحيح الامام مسلم اما المدح بالحق فهذا لا حرج فيه. لكن ينبغي للانسان الا يمدح احدا ولو بالحق اذا غلب على ظني امام وجهه - [01:08:48](#) اذا غلب على ظنه انه ربما يغتر او يعجب بنفسه بسبب هذا المدح. ومن افات اللسان الخطيرة القبيحة ان يدعو الانسان بلسانه على نفسه او يدعو بلسانه على ولده او ماله او - [01:09:08](#)

مما يخصه فتلك من افات اللسان في صحيح الامام مسلم من حديث ابي من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله عفا في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:28](#) لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم. فتوافقوا من الله ساعة لا يسأل فيها عطاء فيستجاب لكم او كما قال صلى الله عليه وسلم. ومن افات اللسان الخطيرة ان يشهد - [01:09:48](#)

لسانه بلسانه على امر غيبي لا يعلمه الا الله كالشهادة لاحد بالجنة او الشهادة لاحد قد مات بالنار. فتلك امور غيبية لا يعلمها الا الله جل وعلا لا يعلمها الا الله. وقد اجمع اهل السنة رحمهم الله تعالى على انه لا تجوز الشهادة لاحد بجنة ولا - [01:10:08](#) دار الا من شهد له النص بذلك الا من شهد له النص بذلك ولكن نرجو للمحسن الثواب ونخاف على المسيئين العقاب في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنزة صبي - [01:10:31](#)

من الانصار فقلت طوبى لهذا يا رسول الله. طوبى لهذا صبي صغير مات. مات صبي صغير فتقول عائشة في حقه طوبى لهذا يا رسول الله عصفور من عصافير الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك - [01:10:51](#) يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم. ولما شهدت ام السائب لعثمان ابن مظعون. بعد موته بانه من اهل الجنة - [01:11:11](#)

انكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك والله لا ادري وانا رسول الله ما افعلوا بي ولا بكم؟ فقالت والله لا ازكي احدا بعدك يا رسول الله ما ازكي احد. فاذا الشهادة على امر غيبي بانه كذا - [01:11:31](#)

كذافة من افات اللسان وقد كثرت في هذا الزمان. ومن افات اللسان ايضا الطعن في الانساب والفخر بالاحسان اب يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية يعني - [01:11:51](#)

يفخر يفخر بحسبه وقبيلته وفخذه. فاعظوه فاعظوه بهن ابية ولا تكنوا فاعظوه بهني ابية ولا تكنوا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن - [01:12:11](#)

ان الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وقد اجمع العلماء على حرمة ذلك. والفضل عند والله ليس على الحسب والنسب وانما الفضل بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ومن افات اللسان الخطيرة - [01:12:32](#)

العظيمة التي كثرت في هذا الزمان رفع الصوت على الوالدين والعياذ بالله. رفع الصوت على الوالدين. يقول الله جل وعلا ولا فلا تقل لهما اف بس لا تقولها اف كلمة اف وهي كلمة تضجر وانزعاج هي محرمة بالاجماع - [01:12:52](#)

يقول الله جل وعلا فلا تقل لهما اف اما يبلغن عندك الكبر. احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. ويقول الله جل وعلا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها - [01:13:12](#)

فقل لهم قولا فقل لهم قولا ميسورا. واما رفع الصوت على الوالدين فليس هو من طبيعة المؤمن. يقول الله جل وعلا والذي قال لوالديه اف لك ما اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك - [01:13:32](#)

امن ان وعد الله حق شوف شفقة الوالدين. يسيء لهم ويحسنون اليهم. ويلك امن ان وعد الله حق. فيقول ما هذا؟ الا اساطير الاولين اولئك قال هذا التصرف المشين؟ حقت اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس - [01:13:52](#)

لأنهم كانوا خاسرين. ومن افات اللسان الخطيرة. التلاعب بالطلاق وتلاعب بالطلاق. والاستخفاف به والمزاح به. فنسمع كثيرا من الناس يجعل يجعل طلاقه معلقا على يمينه او يحلف به. ان فعلت كذا فانت طالق ان خرجت من الدار او ذهبت الى اهلك فانك - [01:14:14](#)

او يقول علي الطلاق لافعلن كذا او لا افعلن كذا. وهذا امر محرم ومن افات اللسان. ولا يجوز اللعب بالطلاق لان لان الطلاق من آيات الله جل وعلا جعلها بين الزوجين. فلا يجوز اتخاذ لايات الله هزوا - [01:14:44](#)

يقول النبي يقول الله جل وعلا ولا تتخذوا آيات الله هزوا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن نجد النكاح والطلاق والرجعة او كما قال صلى الله عليه وسلم. ومن افات اللسان الخطيرة الطعن على العلماء والامراء. الطعن - [01:15:04](#)

على العلماء وعلى الامراء وغمزهم والقدهم فيهم والتثريب عليهم وبيان معائبهم. فما تفعله والمعتزلة ومن تأثر بهم من اهل الاسلام. وذلك لان الطعن في الامراء يؤدي الى فساد الدنيا في العلماء يؤدي الى فساد الدين والاخرة. واي خير يرجى بعد ذهاب الدين والدنيا. وفساد هيبة الامن وهيبة - [01:15:24](#)

ولذلك الاصل الاصيل عند اهل السنة في سبيل اصلاح اخطاء هاتين الطائفتين على وجه الخصوص انما هو بالمناصحة لا لا بالمفاضة ولا بالطعن ولا بالتشهير. ومن افات اللسان الخطيرة التي كثرت في هذا الزمان السعي باللسان في - [01:15:54](#)

باثارة الفتنة بين المسلمين. السعي باللسان في اثارة الفتنة بين المسلمين. اما بالدعوة الى المظاهرات تارة في وسائل التواصل الاجتماعي او بالدعوة الى الخروج على ولاة الامر او ببث عيوب المسلمين او بتتبع عورات - [01:16:14](#)

المسلمين بتصويرهم والاقتراع من مقالاتهم او بالدعوة الى حمل السلاح في الشوارع او بالدعوة الى التفجيرات في بلاد الاسلام او بالدعوة الى البدع والباطل. او بتزيين الباطل وتشيين وتقييح الحق. وغيرها من الدعوات الباطلة - [01:16:34](#)

اولئك اهل الدعوة بالباطل الذين يزينون الباطل. فيزينون بالسنتهم التبرج والسفور. ويزينون بها الاختلاط بين الرجال والنساء الى تأنيف المحلات التجارية والى الدعوة الى قيادة المرأة وغيرها. هؤلاء انما يسعون بالسنتهم في اثارة الفتنة - [01:16:54](#)

فالويل لهم من الله يوم القيامة. ومن الافات اللسانية الخطيرة قول ما لا تفعل. قول ما لا تفعل. سوف افعلوا كذا وكذا والله لو اعطاني الله لفعلت كذا وكذا ولو ان الله فعل كذا لفعلت كذا. ثم اذا مكن من ذلك فاذا هو يتقهقر - [01:17:14](#)

رجعوا فلا يطبقوا ما يفعل. وهؤلاء ممقوتون عند الله فاشد المقمت عند الله ان تقول ما لا تفعل. يقول الله جل وعلا في اول سورة الصف. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا. ويقول الله جل وعلا ومنهم من عاهد الله

من فضله لمن صدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به. طيب وش خلاك تتكلم طيب؟ شي ما انت بقده ليش تتكلم فيه انت بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. ويقول

الله جل وعلا. الطائفة الثانية تتمنى الجهاد. الم ترى الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي لهم قالوا بالسنتهم. اذ قالوا

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال والا تقاتلوا؟ يقول انبتهوا لاعماركم لا تسألون لا تعزمون لا تلزمون ها الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا

لما تقولون ما لا تفعل؟ فهذه افة من افات من افات اللسان. وهنا قواعد لا بد من مراعاتها في باب افات اللسان ذكرت طرفا منها اجملها

ليصمت. القاعدة الثالثة البلاء موكل بالمنطق. فربما ينطق الانسان بمنطق فيبتيه الله بتحقيق منطقته والقاعدة الرابعة استمع اكثر مما

اثنتين وخلق لك لسانا لتستمع اكثر مما تنطق او كما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه. والقاعدة الخامسة من عد كلامه من عمل قل

وسوف تراه يوم القيامة. يقول عمر بن عبد العزيز من عد كلامه من عمله ها قل كلامه الا فيما فيما لا يعنيه. القاعدة التي بعدها الناطق

شيطان اخرس. فان قلت وباي شيه نستغل السنتنا؟ اقول هذا هذه تحتاج الى محاضرة ثانية، ولكن اجملها لكم في اربع نقاط تجمع

لك الخير اللساني كله تجمع لك الخير اللساني كله. اولاً ان تكثر من قراءة القرآن. يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في

من حديث ابي موسى الاشعري مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل لو ترجمه مثل لو ترجمه طعمها طيب وريحها طيب يا اخي طيب

لسانك بالقرآن اترك الناس واترك تعرض الناس واترك الكلام بالباطل وعليك بكتاب الله اذا همت نفسك بان تتكلم بشيه من الباطل

وتكسر جماح نفسك في ان تتكلم بالباطل. بدل ما تتكلم في عرض فلان يسخط الله عليك او استبدلها بكلام الخير. يقول النبي عليه

الصلاة والسلام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل وترجى طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن الحديث المهم

كثيرة. في فضل قراءة القرآن. الامر الثاني ان تكثر من ذكر الله جل وعلا بلسانك. يأتي رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول

لا يزال لسانك رطبا بذكر لا يشف لسانك ابد لا ينشف لسانك. بعض الناس لا يزال لسانه رطبا من اعراض المسلمين. لا يزال لسانه رطبا

من غيبة والنميمة والسب والفحش. لكنه يمر عليه اليوم واليومان لا يترتب لسانه ولا يطيب جنانه بشيه من ذكر الله جل وعلا.

استبدلها بشيه من الذكر يقول الله جل وعلا لا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات الى اخره. الرابعة الدعوة الى الله الدعوة الى الله اسمع

تفتك من لسانك ادع الى الله ادع الى الله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. الامر الرابع الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر يقول الله جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم

ان يقيني واياكم شرور السنننا. اسأله جل وعلا ان يقيني واياكم شرور السننني. اسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى واسمع ان يقينا شرور السنننا. وان يجعل السنننا ذا السنننا ذاكرة شاكرة حامدة. والا يكتب في صحائف - [01:22:17](#)

اعمالنا ايه من حصائد السنننا الا ما يقربنا اليه. اسأله جل وعلا ان يكفينا واياكم شرور السنة الناس. اللهم اجعل بيننا بين الناس خندقا عظيما لا يتجاوزونه يا رب العالمين. ونسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ذلنا وتقصيرنا في العلم والعمل والدعوة. واخر دعوانا ان الحمد لله - [01:22:37](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. فيه وقت ولا ما فيه وقت يستحب ترى تأخير العشاء ما لم يشق على مأموم عطني سؤالين بس احسن الله شف اهمها وعطناها - [01:22:57](#)

وان كان معها بعد اربعة اسئلة طيب احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وكتب اجرکم امين يا رب احسن الله اليكم هذا السائل يقول ما الضابط في الكذب على الزوجة؟ الضابط في الكذب على الزوجة - [01:23:13](#)

زوجتي هو ارادة الاصلاح فاذا كان الاخبار بالصدق يوجب التفرق والهجر والمباغظة والشحناء المفضية الى الطلاق فحين اذ عندنا مفسدة مفسدة ان تكذب وهي مفسدة صغرى ومفسدة بقاء الهجر بين الزوجين او فساد ذات البين بين الزوجين المفضية الى الطلاق والتشتت هذه مسألة عظمى والمتقرر عند العلماء انه اذا تعارض مفسدة - [01:23:25](#)

رعي اعلاهما بتفويت بارتكاب اخفهما. احسن الله اليكم هذا السائل يقول ما حكم المعارض في الامور العامة؟ وهل يعد من الكذب؟ الاصل في الكذب المنع الا ان المعارض فيها مندوحة عن الكذب فالاصل في المعارض المنع الا اذا احتاج الانسان اليها ليتخلص من الكذب. فاذا لا يتجه الانسان الى المعارض ابتداء - [01:23:45](#)

وانما يتجه اليها اذا ضاقت عليه الحال ولا بد ان يكذب. فاذا كان شئ من المعارض ينجيه فالحمد لله. فاذا هي تستخدم جزاء او تستخدم كبديل لا تستخدم ابتداء. احسن الله اليكم هذا السائل يقول في قولكم ان في المعارض لمندوحة. ما معنى مندوحة؟ يعني - [01:24:05](#)

يعني شئ يبعدك عن الكذب. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. يقول السائل حفظه الله ورعا. وايش؟ يقول والدي والله يغتاب كثيرا ويتكلم في الاعراض ويطفى من حوله بالغيبة. فما العمل وارجو منكم الدعاء له؟ اسأل الله جل وعلا ان يطهر - [01:24:25](#)

ولسان والدك ووالدينا جميعا والمسلمين من هذه الافة العظيمة. انما ذلك يأتي بالنصح والارشاد والتوجيه بالكلمة الطيبة والنبرة المشفقة والولد في المنهج القرآني ينصح اباه اقول الولد في منهج القرآن ينصح اباه هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقف امام ابيه ويقول يا ابتي يا ابتي يا ابتي اربع مرات كما في سورة مريم - [01:24:45](#)

واللايات معروفة لديكم فاذا لا حرج في ذلك ان يقف الانسان موقف الادب امام والديه ويتخير الكلمات الطيبة التي تحمل العبارات المشفقة والنبرات حزينة التي يشم منها الوالد كبير النصح وكبير الشفقة عليه. فلا بأس ان تقول يا والدي والله لولا اني اخاف عليك ان هذا الامر سوف - [01:25:05](#)

يكون سببا في ان يغضب الله عليك وانت ابي ونريد ان نجتمع جميعا في جنة الارض والسموات والارض يا والدي ان هذا باب خطير. قال الله قال رسول الله بالكلمة الطيبة او ترى - [01:25:25](#)

من زملائه يمون عليه يعني فتخبره بحقيقة هذا الامر. فحتى يكون ناصحا لوالدك او تضع امام على سريره او على مخدته شيئا من الكتيبات التي تتكلم او الاشرطة التي تتكلم مع ذلك او تراسله اذا كان بعض اذا كنت تعرف مثلا رقم جوال والدك تراسله ببعض الرسائل بالاسماء المستعارة من باب النصيحة - [01:25:35](#)

هذي باب خير هذي باب خير المهم انك لا بد ان تناصح والدك لان والدك احق عليك نصيحة احق نصيحة والدك احق عليك من نصيحة غيرك. يقول الله جل وعلا وانذر عشيرتك - [01:25:55](#)

الاقرب ينام. احسن الله اليك يا فضيلة الشيخ يقول السائل شيخي الفاضل اذا وجدت شخصين متخاصمين في موضوع لي به دراية ولم لي به دراية ولم يطلب مني شهادة ولم يطلب مني شهادة. من اللي ما يطلب من هو - [01:26:08](#)

الطيب رحمه. ولم يطلب مني الشهادة فهل انتتم الحق الذي اعلم به فيهما؟ فيما تشاجر في يعتبر من كتم الشهادة. اعلم رحمة الله اياك اذا تحملت شهادة لغيرك فلا يخلو الحال من من امرين. ان يكون هذا الغير عالم بانك قد تحملت هذه الشهادة واما ان يكون جاهلا - [01:26:28](#)

وجود الشهادة عندك واضح هذا؟ فان كنت تعلم انه يعلم ان انك من جملة الشهود ومع ذلك ما طلبها منك. فان من اللقافة تذهب وتشهد وعلى ذلك يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم وبشهودون ولا يستشهدون. صاحب الحق يعلم ان الشهادة عندك لكن ما بغاك. ما يبببك تدخل المحكمة - [01:26:48](#)

يبي يروح اثنين خلاص يقول هذا يكفون ليش ناخذ المسلمين كلهم؟ فاذا شهدت ولم تستشهد في هذه الحالة فانت مذموم. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء من - [01:27:10](#)

بالشهادة قبل ان يسألها هذا محمول على الرجل الاخر وهو الذي لا يدري ان الشهادة عندك وقد يضيع حقه لو لم تشهد فحينئذ تكون كاتما للشهادة. فرقت بين الامرين واضح نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم غيبة غير المسلم؟ وكذلك غيبة الاحزاب الاسلامية بعضها البعض بفصل كشف الاخطاء للناس. اما الغيبة - [01:27:20](#)

انها من خصائص اهل الاسلام واهل العدل. اما الكافر والفاسق فلا غيبة له. واما الثانية هيبة الاحزاب الاسلامية كلها كلها تكلمنا عليه. الاحزاب الاسلامية ينطبق عليهم انهم مسلمون بالوصف العام فلا يجوز ان يغتاب بعضهم بعضا. هم. احسن الله اليكم هل يجوز -

[01:27:42](#)

الذين يؤذون المسلمين ويأخذون حقوق الاخرين ويعتدون على حقوق الايتام. اللعن قسما لعن عام ولعن معين اما اللعن العام فيجوز ان تلعن من لعنه الله ورسوله. من اكل اموال اليتامى؟ هذا ملعون ومن اخذ اموال الناس بالباطل هذا ملعون. على في القرآن وفي السنة. لكن - [01:28:02](#)

هذا لعن عام. واما اذا اردت ان توجه اللعنة الى معين فهذا لا يجوز عند اهل السنة الا بعد ثبوت الشروط. وانتفاء الموانع. وش هالشروط؟ وش هالموانع؟ هذي يشرح في موضع اخر لكن ان اللعن العام لا بأس لعن الله الظالمين لعن الله التمامين لعن الله من

يغتاب لعن هذا لعن عام هذا جائز لكن اما ان تلعن - [01:28:22](#)

معينا فان هذا الاصل فيه المنع الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع احسن الله اليكم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لعن الخمره ولا لا؟ لما جيب بعبدالله بن عياض بن حمى ها ها قال قال رجل من الصحابة من الصحابة - [01:28:42](#)

لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به. قال لا تلعنه. طيب انت الان تبوك لعن الخمر على عشرة اوجه؟ قال له هذالك لعن عام وانت الان توجهت اللعنة الى الى - [01:28:57](#)

معين فالاصل لعن المعين ممنوع الا بعد ما ذكرت. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل هلا ذكرت صوراً وصور الكذب الذي يكون من باب الكبائر هل كذب على النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا من جملة الكبائر بالاجماع. الكذب على ولاة الامر الكذب

الذي يفضي الى اراقة الدماء وخروجه وخروج - [01:29:07](#)

على ولاة امرهم هذا من الكذب بالاجماع. نقل الاشاعات الكاذبة المغرضة على العلماء وهي كذب في ذاتها ويعلم الانسان انها كذب. هذه من صور كذب؟ الكبائر الكبيرة. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ما حكم غيبة الفاسق المجاهر بفسقه؟ لا حرج فيها والله اعلم -

[01:29:29](#)

احسن الله اليكم ولكن غيبته بما هو مظهر له من الفسق. اما ان تتدخل في شؤون زوجته واولاده ووظيفته بما لا شأن بما لم يفسق فيه فهذا لا لا يجوز لك - [01:29:49](#)

ولذلك يقول الذم ليس بغيبة في ستة وذكر منها ولمظهر فسقا. احسن الله اليك. واما حديث لا غيبة لفاسق فلا اصل له لكن هذا يقرره اهل العلم رحمهم الله والله اعلم. خلني اكمل طيب مرة وحدة. رح - [01:29:59](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل هل خلصنا السؤلين الحين؟ يلا يلا ها الاسبال المنهي عنه وما كان خيلاء؟ غيره غيره

عظنا شيء في اللسان آآ خلاص؟ اذا الاسبال المنهي عنه كله حرام. ولكن الاسبال يتفاوت خطره وعقوبته. فاذا كان اسبالا يعني دون -

01:30:15

يعني يعني ما اسفل من الكعبين من غير خيلاء فهذا يعاقب بعقوبة بالعقوبة في قول النبي صلى الله عليه وسلم فما اسفل من الكعبين ففي النار واما اذا كان مسبلا وخيلاء فهنا تعظم عقوبته في قوله ثلاثة لا يكلمهم الله الى اخر الحديث. والله اعلم وصلى الله وسلم على

01:30:39 - نبينا محمد -